

لسان العرب

(مسك) المَسْكُ بالفتح وسكون السين الجلد وخَصَّ بعضهم به جلد السَّخْلَةِ قال ثم
كثير حتى صار كل جلد مَسْكَاً والجمع مَسْكٌ ومَسُوكٌ قال سلامة بن جَنْدَلٍ فاقْتَدَى
لَعْلَكَ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَدِي فِي سَحَابِي مِنْ مَسُوكِ الضَّانِ مَنَزُوبٌ وَمِنْ قَوْلِهِمْ
أَنَا فِي مَسْكَكِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَفِي حَدِيثِ خَيْرِ بْنِ مَسْكَ بْنِ حَيْبِ بْنِ أَخْطَابٍ كَانَ
فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صَامِتٍ وَحُلِيِّ قُورٍ مِتْ بَعِشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ كَانَتْ أَوْلَى فِي مَسْكَ جَمَلٍ ثُمَّ
مَسْكَ ثَوْرٍ ثُمَّ مَسْكَ جَمَلٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكَ كَيْدِ شَيْءٍ أَيْ
جِلْدِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ فِي مَسُوكِ الثَّعَالِبِ إِذَا كَانُوا خَائِفِينَ وَأَنْشَدَ
الْمُفَضَّلُ فِي يَوْمٍ تَرَانَا فِي مَسُوكِ جِيَادِنَا وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مَسُوكِ الثَّعَالِبِ قَالَ فِي
مَسُوكِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنْزَلْنَا أَسْرَرَنَا فَكُنْتُمْ لَنَا فِي قُدُودٍ مِنْ مَسُوكِ خِيُولِنَا الْمَذْبُوحَةِ
وَقِيلَ فِي مَسُوكِ أَيْ عَلَى مَسُوكِ جِيَادِنَا أَيْ تَرَانَا فِرْسَانًا نَغِيرُ عَلَى أَعْدَائِنَا ثُمَّ يَوْمًا
تَرَانَا خَائِفِينَ وَفِي الْمَثَلِ لَا يَعْجِزُ مَسْكَ السَّوَاءِ عَنْ عَرْفِ السَّوَاءِ أَيْ لَا يَعْجِزُ
رَائِحَةُ خَبِيثَةٍ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَكْتُمُ لَوْمَةً جُهْدَهُ فَيُظْهِرُ فِي أَعْمَالِهِ وَالْمَسْكَ الَّذِي يَلُ
وَالْمَسْكَ الْأَسْوَرَةَ وَالخَلَاخِيلَ مِنَ الذَّبَلِ وَالقُرُونِ وَالْعَاجِ وَاحِدَتُهُ مَسْكَةُ الْجَوْهَرِيِّ
الْمَسْكَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَسْوَرَةٌ مِنَ الذَّبَلِ أَوْ عَاجٌ قَالَ جَرِيرٌ تَرَى الْعَبْدَ الْحَوْلِيَّ
جَوْبًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسْكَاً مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو الذَّبَلُ خَعِيٌّ
رَأَى ابْنَ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلُجَانٌ وَمَسْكَتَانٌ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ بِهَا شَيْءٌ
ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ بِهِ الْمَسْكَةُ وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ قَالَ ابْنُ عَوْفٍ وَمَعَهُ أُمِّيَّةٌ بِنُ خَلْفٍ فَأَحَاطَ بِنَا
الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ أَيْ جَعَلُونَا فِي حَلَاقَةٍ كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا
وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْزَةَ فَجَعَلَ مَا تُدْخِلُ فِيهِ الْأُتُنُ أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ مَسْكَاً فَقَالَ
حَتَّى سَلَاكَ الشَّوِيُّ مِنْهُمْ فِي مَسْكَةٍ مِنْ نَسْلٍ جَدَّ ابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجِ التَّهْذِيبِ
الْمَسْكَةُ الذَّبَلُ مِنَ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسْكَةُ
وَالذَّبَلُ الْقُرُونُ فَإِنْ كَانَ مِنْ عَاجٍ فَهُوَ مَسْكَةٌ وَعَاجٌ وَوَقْفٌ وَإِذَا كَانَ مِنَ الذَّبَلِ فَهُوَ
مَسْكَةٌ لَا غَيْرَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَسْكَةُ مِثْلُ الْأَسْوَرَةِ مِنَ الْقُرُونِ أَوْ عَاجٍ قَالَ جَرِيرٌ تَرَى
الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسْكَاً مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ
عَالًا وَالْأَبْرُونَ قُورًا وَهِيَ لِيَبَّالٍ الذَّبَلُ مِنَ السَّوَارِ بِالتَّحْرِيكِ مَسْكَةٌ مِنَ النَّبَاتِ كَمَا سَمَّاهَا B
وَقِيلَ جِلْدُ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ وَالْجَمْعُ مَسْكَةٌ اللَّيْثُ الْمَسْكَةُ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٌ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَالْمَسْكَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ مَذْكُورٌ وَقَدْ أَنْتَهَى بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ مَسْكَةُ ابْنِ

الأعرابي وأصله مَسَكٌ محرّكة قال الجوهرى وأما قول جرّان العَوْدِ لِقَد عَاجَلَتَنِي
بالسَّبَابِ وثوبُها جَدِيدٌ ومن أَرَدَناها المِسْكُ تَنَدَفَّحٌ فَإِنَّمَا أَنْتَه لَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
رِيحِ المِسْكِ وَثُوبٌ مُّمْسَسٌ مَصْبُوغٌ بِهِ وَقَوْلُ رُؤْبَةِ إِن تَشْفَى نَفْسِي مِنْ ذُبَابَاتِ الحَسَكِ
أَحْرَ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسْكِ فَإِنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ الوَقْفِ كَمَا قَالَ شُرْبُ النَبِيدِ
وَاعْتِقَالاً بِالرَّجْلِ وَرَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ أَحْرَ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسْكِ وَقَالَ هُوَ جَمْعُ
مِسْكَةٍ وَدَوَاءٌ مُّمْسَسٌ فِيهِ مِسْكٌ أَبُو العَبَّاسِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A فِي الحَيْضِ خُذِي فِرْصَةً
فَتَمَسَّكِي بِهَا وَفِي رِوَايَةٍ خُذِي فِرْصَةً مُّمْسَسَةً فَتَطَيَّبِي بِهَا الفِرْصَةُ القِطْعَةُ
يُرِيدُ قِطْعَةً مِنَ المِسْكِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَيَّبِي بِهَا قَالَ بَعْضُهُمْ
تَمَسَّكِي تَطَيَّبِي بِهَا مِنَ المِسْكِ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ وَقِيلَ مُّمْسَسَةٌ
أَي مُّتَحَمَّلةٌ يَعْنِي تَحْتَمِلِينَهَا مَعَكَ وَأَصْلُ الفِرْصَةِ فِي الأَصْلِ القِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالقَطْنِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ المُّمْسَسَةُ الخَلِيقُ الَّتِي أُمُوسِكَتٌ كَثِيرًا قَالَ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ
لَا يَسْتَعْمَلَ الجَدِيدَ مِنَ القَطْنِ وَالصُّوفِ لِلأَرْتِفَاقِ بِهِ فِي العِزْلِ وَغَيْرِهِ وَلِأَنَّ الخَلِيقَ أَصْلَحُ لِذَلِكَ
وَأَوْفَقُ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَهَذِهِ الأَقْوَالُ أَكْثَرُهَا مُّتَكَلِّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الفُقَهَاءُ أَنَا الحَائِضُ
عِنْدَ الاغْتِسَالِ مِنَ الحَيْضِ يَسْتَحِبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ المِسْكِ تَطَيَّبُ بِهِ أَوْ فِرْصَةً
مَطْيَبَةً مِنَ المِسْكِ وَقَالَ الجَوهرِيُّ المِسْكُ مِنَ الطَّيْبِ فَارِسِي مَعْرَبٌ قَالَ وَكَانَتِ العَرَبُ تَسْمِيهِ
المَشْمُومَ وَمِسْكُ البَرِّ نَبْتٌ أَطْيَبُ مِنَ الخُزَامِي وَنَبَاتُهَا نَبَاتُ القَفْعَاءِ وَلِهَا زَهْرَةٌ
مِثْلُ زَهْرَةِ المَرُورِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ مَرَّةً هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ العُسلُجِ سِوَاهُ وَمَسَكٌ
بِالشَّيْءِ وَأَمَسَكَ بِهِ وَتَمَسَّكَ وَتَمَسَّكَ وَاسْتَمَسَكَ وَمَسَّكَ كَلْبُهُ احْتَبَسَ وَفِي
التَّنْزِيلِ وَالَّذِي يُمَسَّسُ كَوْنُ بَالِكِتَابٍ قَالَ خَالِدُ بْنُ زَهْرٍ فَكُنْ مَعْقِلًا فِي قَوْمِكَ ابْنَ
خُوَيْلِدٍ وَمَسَّكَ بِأَسْبَابِ أَضَاعَ رُغَاتُهَا التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ
يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ بِسُكُونِ وَسَائِرِ القِرَاءِ يُمَسَّسُ كَوْنُ بِالتَّشْدِيدِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا
تُمَسَّسُوا بِكُوا بِعَصَمِ الكَوَافِرِ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو وَابْنَ عَامِرٍ وَيَعْقُوبَ الحَمَازِيَّ قَرَأُوا وَلَا
تُمَسَّسُوا بِكُوا بِتَشْدِيدِهَا وَخَفَفِهَا البَاقُونَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي يُمَسَّسُ كَوْنُ بَالِكِتَابِ أَي
يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ بِمَا فِيهِ الجَوهرِيُّ أَمَسَكَتُ بِالشَّيْءِ وَتَمَسَّكَتُ بِهِ وَاسْتَمَسَكَتُ بِهِ
وَأَمَتَسَكَتُ كَلْبُهُ بِمَعْنَى اعْتَصَمَتْ وَكَذَلِكَ مَسَّكَتُ بِهِ تَمَسَّكًا وَقَرَأُوا وَلَا تُمَسَّسُوا كُوا
بِعَصَمِ الكَوَافِرِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَقَدْ اسْتَمَسَكَتُ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى وَقَالَ زَهْرٍ بِأَيِّ
حَيْلٍ جِوَارٍ كُنْتُ أَمَتَسَكَتُ وَلِي فِيهِ مِسْكَةٌ أَي مَا أَتَمَسَّكَتُ بِهِ وَالتَّمَسُّكُ
اسْتِمْسَاكُ بِالشَّيْءِ وَتَقُولُ أَيْضًا أَمَتَسَكَتُ بِهِ قَالَ العَبَّاسُ صَدَحْتُ بِهَا القَوْمَ حَتَّى
أَمَتَسَكَتُ بِالْأَرْضِ أَعْدَلُهَا أَنْ تَمِيلَا وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ لَا يُمَسَّكَنَّ
النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أُحِلَّ وَلَا أُحْرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ □ قَالَ

الشافعي معناه إن صحَّ أنَّ أ □ تعالى أحل للنبي A أشياء دَظَرَها على غيره من عدد
 النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خفها عن غيره فقال لا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ
 عليَّ بشيء يعني بما خصَّصتُ به دونهم فإن نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه
 لأنه انتهى بهم إلى أربع ولا يجب عليهم ما وجب عليَّ من تخيير نساءهم لأنه ليس بفرض
 عليهم وأَمَسَّكَتُ عن الكلام أي سكت وما تَمَّاسَكَ أن قال ذلك أي ما تمالك وفي الحديث من
 مَسَّكَ من هذا الفَيْءِ بشيءٍ أي أَمَسَّكَ والمُسَّكُ والمُسُّكَةُ ما يُمَسِّكُ الأبدانَ من
 الطعام والشراب وقيل ما يتبلغ به منهما وتقول أَمَسَّكَ يُمَسِّكُ إمساكاً وفي حديث ابن
 أبي هالة في صفة النبي A بادنٌ مُتَمَّاسِكُ أراد أنَه مع بدانته مُتَمَّاسِكُ اللحم ليس
 بمسترخيه ولا مُنْدَفِضِجِه أي أنه معتدل الخلق كأن أعضاءه يُمَسِّكُ بعضها بعضاً ورجل ذو
 مُسُّكَةٍ ومُسُّكٍ أي رأي وعقل يرجع إليه وهو من ذلك وفلان لا مَسُّكَةَ له أي لا عقل له
 ويقال ما بفلان مُسُّكَةَ أي ما به قوَّة ولا عقل ويقال فيه مُسُّكَةٌ من خير بالضم أي بقية
 وأَمَسَّكَ الشَّيْءَ حبسه والمَسَّكُ والمَسَّكُ الموضع الذي يُمَسِّكُ الماءَ عن ابن
 الأعرابي ورجل مَسَّيْكَ ومُسَّكَةٌ أي بخيل والمَسَّيْكَ البخيل وكذلك المُسُّكُ بضم الميم
 والسين وفي حديث هند بنت عتبة أن أبا سفيان رجل مَسَّيْكَ أي بخيل يُمَسِّكُ ما في
 يديه لا يعطيه أحداً وهو مثل البخيل وزناً ومعنى وقال أبو موسى إنه مَسَّيْكَ بالكسر
 والتشديد بوزن الخيمَّير والسَّيْكَير أي شديد الإمساك لماله وهو من أبنية المبالغة
 قال وقيل المَسَّيْكَ البخيل إلا أن المحفوظ الأول ورجل مُسَّكَةٌ مثل هُمَزَةٍ أي بخيل
 ويقال هو الذي لا يعلِّقُ بشيء فيتخلص منه ولا يُنَّازِلُه مُنَّازِلٌ فيفُفِّلتَ والجمع
 مُسَّكٌ بضم الميم وفتح السين فيهما قال ابن بري التفسير الثاني هو الصحيح وهذا البناء
 أعني مُسَّكَةَ يختص بمن يكثر منه الشيء مثل الضُّحكة والهُمَزَةُ وفي حديث عثمان بن عفان
 رَأَسَ مَا أَكَّسَّحَ فكَعَبَ بن حَرثٍ لَابٍ من سِّيَ الحَذا مَا أَكَّسَّحَ انرء ابن له قال حين B
 ومُسَّكٌ أَكَّسَّحَ تَتَلَطَّطَّى المَنَايا في رِمَاحِهِم فوصفهم بالقوَّة والمندعة وأنهم
 لِمَن رَامَهُم كَالشُّوكِ الحَادِ الصُّلْبِ وهو الحَسَّكُ وإذا نازلوا أحداً لم يُفُفِّلتَ
 منهم ولم يتخلص وأما قول ابن حنبلٍ لَمَّا أَن رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوِّمِي مَسَّكَتِي لا
 يَثُوبُ لَهُم زَعِيمٌ قال ابن سيده يجوز أن يكون مساكى في بيته اسماً لجمع مَسَّيْكَ
 ويجوز أن يتوهم في الواحد مَسَّكَنَ فيكون من باب سَكَرَى ودَيَّرَى وفيه مُسَّكَةٌ
 ومُسَّكَةٌ عن اللحياني ومَسَّكَ ومَسَّكَ ومَسَّكَ وإمساك كل ذلك من البخل والتَّمَسَّكَ
 بما لديه ضناً به قال ابن بري المَسَّكَ الاسم من الإمساك قال جرير عمَّرتُ
 مَكَّرَمَةَ المَسَّكَ وفارقتُ ما شَفَّها صَلافاً ولا إقْتارُ والعرب تقول فلان حَسَّكَ
 مَسَّكَ أي شجاع كأنه حَسَّكَ في حَلِّقِ عَدُوِّهِ ويقال بيننا مَسَّكَ رَحِمِ كقولك مَسَّكَ

رحم وواشجة رحم وفرس مُمسك الأيمن مُطلق الأيسر مُجّـلُ الرجل واليد من الشَّقِّ الأيمن وهم يكرهونه فإن كان مُجّـلُ الرجل واليد من الشَّقِّ الأيسر قالوا هو مُمسكُ الأيسر مُطلق الأيمن وهم يستحبون ذلك وكل قائمة فيها بياض فهي مُمسكة لأنها أُمسكت بالبياض وقوم يجعلون الإمسك أن لا يكون في القائمة بياض التهذيب والمُطلق كل قائمة ليس بها وضح قال وقوم يجعلون البياض إطلاقاً والذي لا بياض فيه إمساكاً وأنشد بجانب أطلق بالبياض وجانب أُمسك لا بياض وقال وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الإمسك والمسكة والمسكة قشرة تكون على وجه الصبي أو المهُر وقيل هي كالمسلى يكونان فيها وقال أبو عبيدة المسكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فإذا خرج الولد من المسكة والمسلى فهو بقر وإذا خرج الولد بلا مسكة ولا مسلى فهو السليل وبلغ مسكة البئر ومسكتها إذا حفر فبلغ مكاناً صلباً ابن شميل المسك الواحد مسكة وهو أن تحفر البئر فتبلغ مسكة صلبة وإن بئراً بني فلان في مسك قال الشاعر
أرؤاك وعابد الجدار
ترسم الشيخ وضرب المندقار
في مسك لا مجبل ولا هار
الجوهري المسكة من البئر الصلبة التي لا تحتاج إلى طي ومسك بالنار فحاص لها في الأرض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها أبو زيد مسكت بالنار تمسيكا وثقت بها تثقياً وذلك إذا فحمت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعراً أو خشباً أو دفنتها في التراب والمسك العربان ويجمع مساكين ويقال أعطه المسك كان وفي الحديث أنه نهى عن بيع المسك وهو بالضم بيع العربان والعرابون وهو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حُسب من الثمن وإن لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري وقد ذكر في موضعه ابن شميل الأرض مسك وطرائق فمسكة كذابة ومسكة مشاشة ومسكة حجارة ومسكة لينة وإنما الأرض طرائق فكل طريقة مسكة والعرب تقول للتناهي التي تُمسك ماء السماء مسك ومسكة ومسكات كل ذلك مسموع منهم وسقاء مسيك كثير الأخذ للماء وقد مسك بفتح السين مسكة رواه أبو حنيفة أبو زيد المسك من الأساقى التي تحبس الماء فلا يندمج وأرض مسكية لا تُندج الماء لصلابتها وأرض مسك أيضاً ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل إن فيه لمسكة عما هم فيه وماسك اسم وفي الحديث ذكر مسك .

(* قوله « ذكر مسك إلخ » كذا بالأصل والنهاية وفي ياقوت ان الموضوع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقول الأصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك) هو بفتح الميم وكسر الكاف مُقْع بالعراق قتل فيه مُعَب ابن الزبير وموضع بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث

